

Distr.: Limited
9 July 2008
Arabic
Original: English

فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي
المفتوح العضوية المعني بمراقبة السلائف
والمنشطات الأمفيتامينية
فيينا، ١٧-١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨

النتائج التي أحرزتها الدول الأعضاء في سبيل بلوغ الأهداف والغايات
التي حددتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين، والقيود
والمشاكل التي اعترضتها، ومسار العمل في المستقبل في مجال المنشطات
الأمفيتامينية ومراقبة السلائف

مذكرة للمناقشة من إعداد الأمانة

ملخص

أعدت هذه المذكرة عملاً بقرار لجنة المخدرات ٤/٥١، الذي قررت فيه، ضمن جملة أمور، إنشاء أفرقة خبراء عاملة حكومية دولية مفتوحة العضوية، لكي تعمل على نحو متسق في بحث المواضيع التالية التي توافق مواضيع خطط العمل والإعلانات والتدابير التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين: (أ) خفض الطلب على المخدرات؛ (ب) خفض العرض (الصنع والاتجار)؛ (ج) مكافحة غسل الأموال وتعزيز التعاون القضائي؛ (د) التعاون الدولي على استئصال محاصيل المخدرات غير المشروعة وعلى التنمية البديلة؛ (هـ) مراقبة السلائف والمنشطات الأمفيتامينية.

وسوف يناقش فريق الخبراء العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بمراقبة السلائف والمنشطات الأمفيتامينية النتائج التي أحرزتها الدول الأعضاء في سبيل بلوغ الأهداف والغايات التي حددتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين، والقيود والمشاكل التي اعترضتها، ومسار العمل في المستقبل في مجال مراقبة السلائف والمنشطات الأمفيتامينية. وسوف تحال استنتاجات الفريق العامل إلى اجتماعات اللجنة ما بين الدورتين حتى تكون هناك نصوص يستند إليها في صوغ نتائج الجزء الرفيع المستوى من دورة اللجنة الثانية والخمسين.



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١	أولاً- مقدمة
٣	٢	ثانياً- النتائج المهمة والقابلة للقياس في مجال المنشطات الأمفيتامينية ومراقبة السلائف
٤	٣-٦	ثالثاً- القيود والمشاكل
٥	٧-٢٥	رابعاً- مسار العمل في المستقبل
٥	٧-١١	ألف- تحسين فهم مشكلة المنشطات الأمفيتامينية
٦	١٢-١٣	باء- استهداف الصناعة السرية للمنشطات الأمفيتامينية
٦	١٤-١٥	جيم- منع بيع المنشطات الأمفيتامينية وتسريبها غير المشروعين
٦	١٦-١٧	دال- إذكاء الوعي بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية وخفض الطلب عليها
٧	١٨-٢٠	هـاء- مراقبة السلائف عن طريق معالجة ظهور مواد/كيمياويات بديلة غير مدرجة في جداول المراقبة
٧	٢١-٢٥	واو- معالجة المسائل المستجدة فيما يتصل بمراقبة السلائف

أولاً - مقدمة

- ١ - خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية العشرين المخصصة لمواجهة مشكلة المخدرات العالمية، اعتمدت الدول الأعضاء "الإعلان السياسي" الذي دعت فيه إلى:
 - القيام، بحلول عام ٢٠٠٣، بإرساء أو تعزيز التشريعات والبرامج الوطنية الخاصة بمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وإساءة استعمالها على نحو غير مشروع؛
 - القضاء على صنع المؤثرات العقلية والعقاقير الاصطناعية والسلائف وتسويقها والاتجار بها بصورة غير مشروعة أو تقليص تلك الأنشطة تقليصاً ملحوظاً بحلول عام ٢٠٠٨؛
 - القضاء على أنشطة تسريب السلائف أو تقليصها تقليصاً ملحوظاً بحلول عام ٢٠٠٨.

ثانياً - النتائج المهمة والقابلة للقياس في مجال المنشطات الأمفيتامينية ومراقبة السلائف

- ٢ - أحرزت الدول الأعضاء تقدماً واضحاً، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، في تنفيذ التدابير ذات الصلة بصنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها وتعاطيها بصورة غير مشروعة. وقد أحرز التقدم في المجالات التالية على وجه التحديد:
 - (أ) وضع سياسات واستراتيجيات للتصدي؛ واكتساب القدرة على جمع المعلومات وتحليلها؛ واكتساب القدرة التقنية على كشف المنشطات الأمفيتامينية ورصدها؛
 - (ب) استقرار سوق المنشطات الأمفيتامينية في بعض المناطق بعد النمو السريع الذي شهدته في التسعينات؛
 - (ج) زيادة الامتثال العالمي لتدابير مراقبة السلائف في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٧؛
 - (د) وضع تشريعات لمراقبة السلائف، واعتماد الإشعارات السابقة للتصدير، ووضع إجراءات عملية لرصد وكشف الصفقات المشبوهة التي تشمل سلائف.

ثالثاً - القيود والمشاكل

٣- على الرغم من الإنجازات المذكورة أعلاه، كان تنفيذ تدابير بشأن المنشطات الأمفيتامينية متفاوتاً بين المناطق وغير كاف لتحقيق أهداف دورة الجمعية العامة الاستثنائية العشرين.

٤- ويبدو أن سوق المنشطات الأمفيتامينية ككل تحولت جغرافياً وربما دخلت مرحلة من الاستقرار بعد النمو السريع الذي شهدته في التسعينات، إذ يقدر أن يكون مستوى إنتاج هذه المنشطات حالياً مساوياً تقريباً لمستوى إنتاجها الذي سجل في ذروة انتشارها الشاسع في عام ٢٠٠٠. وعلى الرغم من أن سرية إنتاج المنشطات الأمفيتامينية واحتمال تنقل هذا الإنتاج بين منطقة وأخرى حالاً دون تحديد المناطق الجغرافية التي يتم فيها الإنتاج، فإن بيانات الاتجار تشير إلى أن هذا الإنتاج لا يزال مركزاً في أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي وأوروبا وأوقيانوسيا، وكذلك في جنوب أفريقيا، علاوة على إنتاجها المحتمل في جنوب آسيا حسماً تشير تقارير حديثة. وقد تواصل ضبط كميات كبيرة منها في شرق آسيا وجنوبها الشرقي وأمريكا الشمالية وأوروبا وأوقيانوسيا، ومؤخراً في جنوب آسيا والشرقين الأدنى والأوسط.

٥- وإذ بلغ عدد متعاطي الأمفيتامينات ٢٥ مليون شخص تقريباً وعدد متعاطي عقار الإكستاسي أكثر من ٩ ملايين شخص، أصبحت السوق الاستهلاكية العالمية للمنشطات الأمفيتامينية أكبر بكثير من سوقي الكوكايين والمهيروين معاً.

٦- أما العوائق الرئيسية التي تحول دون تحقيق أهداف دورة الجمعية العامة الاستثنائية العشرين فهي التالية:

(أ) عدم وجود آلية عالمية منهجية لفهم ورصد كيفية تركيب المنشطات الأمفيتامينية وأنماط انتشارها واستهلاكها والاتجار بها على نحو غير مشروع؛

(ب) سرية إنتاج المنشطات الأمفيتامينية واحتمال الانتقال بإنتاجها من منطقة إلى أخرى؛

(ج) الاتجار بالمواد الكيميائية البديلة أو التعويضية، بما في ذلك السلائف الأولية التي لا تخضع للمراقبة الوطنية والدولية، واستخدامها في صنع المخدرات غير المشروع؛

(د) تسريب المستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على سلائف المنشطات الأمفيتامينية بغية استخراجها منها واستخدامها في التصنيع لاحقاً؛

(هـ) التفاوت في درجات التقدم بين المناطق وكذلك بين المجالات الرئيسية، فضلا عن وجود اختلافات بين الدول الأعضاء التي لها تجربة طويلة في تنفيذ البرامج وخطط العمل، وتلك التي تفتقر إلى الموارد وتملك تجربة محدودة؛

(و) استمرار العقبات أمام وضع وتنفيذ نظم وطنية لجمع المعلومات والإدارة، وهي عقبات ناشئة عن قلة الموارد البشرية والمالية والتكنولوجية، فضلا عن مشاكل التنسيق فيما بين المؤسسات، على الرغم من أن عددا من البلدان أحرز تقدما في إنشاء مرصد وطنية لمراقبة المخدرات ومكاتب مركزية لجمع المعلومات والإحصاءات.

رابعاً- مسار العمل في المستقبل

ألف- تحسين فهم مشكلة المنشطات الأمفيتامينية

٧- ينبغي إنشاء نظام عالمي لرصد العقاقير الاصطناعية غير المشروعة، والربط بين الأنشطة المتصلة بالمنشطات الأمفيتامينية في جميع أنحاء العالم، وبناء القدرة على الرصد، بما في ذلك القدرة على الكشف المبكر للاتجاهات الناشئة، حيثما انعدمت هذه القدرة، وإنتاج البيانات المتعلقة بانتشار المنشطات الأمفيتامينية.

٨- وينبغي التأكيد على الدور المركزي للبيانات الصادرة عن مختبرات الطب الشرعي وللمعلومات النوعية في فهم مشكلة الاتجار بالعقاقير الاصطناعية غير المشروعة ومجموعة من المنتجات المتاحة في السوق غير المشروعة، وينبغي إدماج هذه البيانات والمعلومات بصورة منتظمة في أنشطة الرصد.

٩- وينبغي ترويج آليات التشاور بين المكتب والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية واستخدام تلك الآليات رسمياً من أجل تحسين نوعية واتساق البيانات المبلغ عنها بشأن المنشطات الأمفيتامينية وغيرها من العقاقير الاصطناعية والسلائف.

١٠- وينبغي إنشاء نظام عالمي لتبادل المعلومات (أي وصل مراكز التوثيق الوطنية والإقليمية والدولية ببعضها البعض إلكترونياً من خلال الإنترنت) من أجل ضمان النشر العالمي لمعلومات دقيقة عن الجوانب المختلفة لمشكلة المنشطات الأمفيتامينية بشكل آني وبطريقة موحدة.

١١- وينبغي المضي في استكمال أنشطة الرصد عن طريق إجراء بحوث أكثر منهجية تتعلق بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية، بما في ذلك إجراء دراسات أكثر تفصيلاً للتفاعل المعقد بين

عرض المنشطات الأمفيتامينية والطلب عليها في سياقات مختلفة، ودراسات لتحديد مدى انتشار المنشطات الأمفيتامينية ومخاطر استخدامها.

باء- استهداف الصناعة السرية للمنشطات الأمفيتامينية

١٢- ينبغي إيجاد قدرات وطنية على ضمان السلامة أثناء التحقيقات المتعلقة بما يضبط من مختبرات سرية ومخازن للمواد الكيميائية وسلائف كيميائية، أو تعزيز تلك القدرات، بالاعتماد على ما يوجد من موارد في المختبرات الشرعية.

١٣- وينبغي تحديد أفضل الممارسات في إجراء جرد منهجي لمواقع المختبرات السرية، بما في ذلك ما يستخدم في تلك المختبرات من معدات وأساليب صنع سرية ومواد أولية وكيمائيات وكواشف وتحسين تبادل تلك المعلومات آتيا وبطريقة موحدة.

جيم- منع بيع المنشطات الأمفيتامينية وتسريبها غير المشروعين

١٤- ينبغي تنسيق العمل على معالجة البيع غير المشروع للمستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على مواد خاضعة للمراقبة الدولية عن طريق الإنترنت والتصدي لإساءة استخدام البريد والخدمات البريدية الخاصة في هذا النوع من التهريب. وينبغي وضع آلية للتعاون على كشف حالات التسريب والتحقيق فيها ولتبادل التجارب والمعلومات فيما بين الحكومات في حالات محددة.

١٥- وينبغي وضع آلية لجمع البيانات بانتظام عن تسريب وتعاطي المستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على منشطات أمفيتامينية واستخدام تلك البيانات في اتخاذ التدابير المضادة المناسبة.

دال- إذكاء الوعي بمشكلة المنشطات الأمفيتامينية وخفض الطلب عليها

١٦- ينبغي إذكاء الوعي بالمنشطات الأمفيتامينية لدى السلطات المعنية بإنفاذ القانون والسلطات الصحية والرقابية، وتوعية السكان بأخطار المنشطات الأمفيتامينية في المناطق المعرضة لها.

١٧- وينبغي إسناد الأولوية إلى مسألة إتاحة سبل العلاج من إدمان المنشطات الأمفيتامينية بسبب توافر هذه المنشطات على نطاق واسع وتعاطي مجموعة واسعة من الفئات السكانية لها. وينبغي تصميم برامج للوقاية والعلاج تتلاءم مع خصوصيات هذه الظاهرة، بصفتها من

العناصر الرئيسية لأي استراتيجية تهدف إلى الحد من الطلب على المنشطات الأمفيتامينية والتقليل إلى أدنى حد من مخاطرها الصحية.

هـ- مراقبة السلائف عن طريق معالجة ظهور مواد/كيمياويات بديلة غير مدرجة في جداول المراقبة

- ١٨- ينبغي وضع آليات لاستبانة المواد غير المدرجة في جداول المراقبة، بما فيها المشتقات المصممة خصيصا للتحايل على الضوابط الرقابية الحالية، وجمع المعلومات عنها وتبادلها.
- ١٩- وينبغي إجراء مزيد من البحوث بشأن السلائف من أجل فهم اتجاهات مستجدة مثل استخدام المواد الكيميائية البديلة وتقسيم عملية الإنتاج، بما في ذلك إعداد دراسات استباقية حول مدى احتمالات استخدام تلك المواد.
- ٢٠- وينبغي تحسين علاقات العمل مع دوائر الصناعة الكيميائية من أجل إيجاد مدونة عالمية لقواعد السلوك في هذه الصناعة وصياغة تشريعات وطنية ودولية ملائمة بشأن عرض السلائف، بما فيها المواد غير المدرجة في جداول المراقبة، والاتجار بها.

واو- معالجة المسائل المستجدة فيما يتصل بمراقبة السلائف

- ٢١- ينبغي تعزيز القدرة الوطنية على تقديم الدعم الشرعي لنظام العدالة الجنائية في مجال التحقيق في الجرائم المتعلقة بالسلائف الكيميائية بما في ذلك الاتجار بها وتسريبها واستخدامها في المختبرات السرية. وينبغي مساعدة السلطات المعنية بإنفاذ القانون في مجال الكشف عن السلائف واكتشاف الاتجاهات الجديدة مبكرا.
- ٢٢- وينبغي تعزيز التعاون الوطني بين أجهزة مكافحة المخدرات والجمارك والشرطة والمختبرات الشرعية ودوائر الصناعة الكيميائية. وينبغي تخصيص موارد كافية لتحديد الاحتياجات المشروعة من السلائف الكيميائية.
- ٢٣- وينبغي الاستفادة بصورة أفضل من آليات التعاون الدولي ومن التكنولوجيات الجديدة والناشئة من أجل زيادة فعالية تدابير المراقبة الوطنية والدولية، بما في ذلك جمع معلومات استراتيجية عن اتجاهات السلائف (التسريب وأساليب الصنع السرية والمواد الأولية المستخدمة فعلا في العمليات السرية).

٢٤- وبالإضافة إلى الضوابط الرقابية المتعلقة بالتجارة الدولية، ينبغي بذل مزيد من الجهود لمنع تسريب السلائف من القنوات المحلية والتهريب عبر الحدود، بما في ذلك تسريب المستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على سلائف كيميائية.

٢٥- وينبغي وضع إجراءات عملية لضمان السلامة في مناوله السلائف المضبوطة وفي التخلص منها بالتعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية المختصة، كما ينبغي تبادل التجارب.